

لسان العرب

(خمر) خَمَرَ الشيءَ قاربهُ وخالطهُ قال ذو الرمة هامَ الفؤادُ بِذِكْرِها
وخامَرَهُ منها على عُدّواءِ الدّارِ تَسْتَقِيمُ ورجلٌ خَمِرٌ خالطه داء قال ابن سيده
وأُراه على النسب قال امرؤ القيس أحرارٌ بِنَ عَمْرٍو كأَنَّ نَبِيَّ خَمِرٍ وَيَعْدُو على
المَرءِ ما يَأْتَمِرُ ويقال هو الذي خامره الداء ابن الأعرابي رجلٌ خَمِرٌ أَيْ
مُخامِرٌ وأنشد أيضاً أحرار بن عمرو كأنني خمر أَيْ مُخامِرٌ قال هكذا قيده شمر بخطه
قال وأما المُخامِرُ فهو المُخالِطُ مِن خامَرَهُ الداءُ إِذا خالطه وأنشد إِذا
تُبَاشِرَكَ الهُمُومُ فَإِنَّها داءُ مُخامِرٍ قال ونحو ذلك قال الليث في خامَرَهُ
الداءُ إِذا خالط جوفه والخَمِرُ ما أُسْكِرَ من عصير العنب لأنّها خامرت العقل
والتَّخْمِيرُ التغطية يقال خَمَّرَ وجْهَهُ وخَمَّرَ إِنْءاك والمُخامِرَةُ المُخالطة
وقال أبو حنيفة قد تكون الخَمِرُ من الحبوب فجعل الخمر من الحبوب قال ابن سيده وأظنه
تَسَمَّيَ حائِماً منه لأن حقيقة الخمر إِنما هي العنب دون سائر الأشياء والأعرافُ في
الخَمِرِ التَأْنِيثُ يقال خَمِرَةٌ صِرْفٌ وقد يذكَّرُ والعرب تسمي العنب خمرًا قال وأظن
ذلك لكونها منه حكاها أبو حنيفة قال وهي لغة يمانية وقال في قوله تعالى إِنني أَراني
أَعْمِرُ خَمْرًا إِن الخمر هنا العنب قال وأُراه سماها باسم ما في الإمكان أَن تؤول
إليه فكأنه قال إِنني أَعصر عنبًا قال الراعي يُنْازِعُنِي بها نُدْمانُ صِدْقٍ شِواءِ
الطَّيْرِ والعَنْبِ الحَقِينا يريد الخمر وقال ابن عرفة أَعصر خمرًا أَيْ أَسْتخرج الخمر
وَإِذا عَصَرَ العنبُ فَإِنما يَسْتخرج به الخمر فلذلك قال أَعصر خمرًا قال أبو حنيفة وزعم
بعض الرواة أَنه رَأى يمانياً قد حمل عنبًا فقال له ما تحمل ؟ فقال خمرًا فسمى العنب
خمرًا والجمع خُمور وهي الخَمِرَةُ قال ابن الأعرابي وسميت الخمر خمرًا لأنّها تُرْكَبُ
فأخْتَمَرَتْ واخْتَمَرُها تَغْيِيرٌ رِيحُها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل وروى
الأصمعي عن معمر بن سليمان قال لقيت أعرابياً فقلت ما معك ؟ قال خمر والخَمِرُ ما
خَمَرَ العَقْلَ وهو المسكر من الشراب وهي خَمِرَةٌ وخَمِرٌ وخُمُورٌ مثل تمره وتمر
وتمور وفي حديث سَمِرَةَ أَنه باع خمرًا فقال عمر قاتَلَ إِسْمِرَةَ قال الخطابي
إِنما باع عصيراً ممن يتخذ خمرًا فسماه باسم ما يؤول إليه مجازاً كما قال D إِنني
أَراني أَعصر خمرًا فلماذا نَقَمَ عمر B عليه لأنّه مكروه وأما أَن يكون سمرة باع
خمرًا فلا لأنّه لا يجهل تحريمه مع اشتهاؤه وخَمَرَ الرجلَ والدابةَ يَخْمُرُه خَمْرًا سقاه
الخمر والمُخَمَّرُ متخذ الخمر والخَمَّارُ بائعها وعنبٌ خَمْرِيٌّ يصلح للخمر ولَوْنٌ

خَمْرِيٌّ يشبه لون الخمر واخْتِمَارُ الخَمْرِ إِدْرَاكُهَا وغلِيَانُهَا وَخُمْرَتُهَا وَخُمَارُهَا ما خالط من سكرها وقيل خُمْرَتُهَا وَخُمَارُهَا ما أَصَابَكَ من أَلَمِهَا وَصَدَاعِهَا وَأَذَاهَا قال الشاعر لَذَّيٌّ أَصَابَتْهُ حُمَيْيَّاتُهَا مَقَاتِلَاهُ فلم تَكَدْ تَنْجَلِي عَن قَلْبِهِ الخُمْرُ وقيل الخُمَارُ بقية السُّكْرِ تقول منه رجل خَمِرٌ أَي في عَقَبِ خُمَارٍ وينشد قول امرئ القيس أَحَار بن عمرو فؤادي خمر ورجل مَخْمُورٌ به خُمَارٌ وقد خُمِرَ خَمْرًا وَخَمِرَ وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ كَمَخْمُورٍ وَتَخَمَّرَ بالخَمْرِ تَسَكَّرَ به وَمُسْتَخْمِرٌ وَخَمِيْرٌ شَرِيْبٌ للخمر دائماً وما فلانٌ بِخَلِّ ولا خَمْرِيٌّ أَي لا خير فيه ولا شر عنده ويقال أَيضاً ما عند فلان خل ولا خمر أَي لا خير ولا شر والخُمْرَةُ ما خَامَرَكَ من الريح وقد خَمَرَتْهُ وقيل الخُمْرَةُ والخَمْرَةُ الرائحة الطيبة يقال وجدت خَمْرَةَ الطيب أَي ريحه وامرأة طيبة الخَمْرَةُ بالطَّيْبِ عن كراع والخَمِيرُ والخَمِيرَةُ التي تجعل في الطين وخَمَرَ العجينَ والطَّيْبَ ونحوهما يَخْمُرُهُ وَيَخْمِرُهُ خَمْرًا فهو خَمِيرٌ وخَمَّرَهُ ترك استعماله حتى يَجُودَ وقيل جعل فيه الخمر وخُمْرَةُ العجين ما يجعل فيه من الخميرة الكسائي يقال خَمَرْتُ العجينَ وَنَظَرْتُهُ وهي الخُمْرَةُ التي تجعل في العجين تسميها الناس الخَمِيرَ وكذلك خُمْرَةُ النَّبِيذِ والطيبِ وَخُبْزٌ خَمِيرٌ وخبزة خمير عن اللحياني كلاهما بغير هاء وقد اخْتَمَرَ الطيبُ والعجينَ واسم ما خُمِرَ به الخُمْرَةُ يقال عندي خُبْزٌ خَمِيرٌ وَحَبْسٌ فَطِيرٌ أَي خبز بائت وخُمْرَةُ اللَّيْذِنِ رَوْبَتُهُ التي تُصَبُّ عليه لِيَدْرُوبَ سريعاً وقال شمر الخَمِيرُ الخُبْزُ في قوله ولا حِنْطَةَ الشَّامِ الهَرِيْتِ خَمِيرُهَا أَي خبزها الذي خُمِّرَ عَجِينُهُ فَذَهَبَتْ فُطُورَتُهُ وطعام خَمِيرٌ وَمَخْمُورٌ في أَطْعَمَةَ خَمْرِيَّ والخَمِيرُ والخَمِيرَةُ الخُمْرَةُ والخُمْرَةُ النَّبِيذِ والطيبِ ما يجعل فيه من الخَمْرِ والدُّرْدِيُّ والخُمْرَةُ النَّبِيذِ عَكَرُهُ ووجدتُ منه خُمْرَةً طيبة .

(* قوله « خمره طيبة » خاؤها مثلثة كالخمرة محركة كما في القاموس) إِذا اخْتَمَرَ الطيبُ أَي وجدتُ ريحه ووصف أَبو ثَرَوَانَ مَأْدُوبَةً وَبَخُورٌ مَجْمَرُهَا قال فَتَخَمَّرَتْ أَطْنَابُنَا أَي طابت روائح أَبداننا بالبَخُورِ أَبو زيد وجدت منه خَمْرَةَ الطَّيْبِ بفتح الميم يعني ريحه وخامَرَ الرجلُ بَيْتَهُ وخَمَّرَهُ لزمه فلم يَبْرَحْهُ وكذلك خَامَرَ المَكَانَ أَنشد ثعلب وشاعِرِيٌّ يُقالُ خَمِّرُ في دَعَاهُ ويقال للضَّبْعِ خَامِرِيٌّ أُمَّ عَامِرِيٌّ أَي اسْتَتَرِي أَبو عمرو خَمَرْتُ الرجلَ أَخْمَرُهُ إِذا استخيت منه ابن الأعرابي الخَمْرَةُ الاستخفاء .

(* قوله « الخمرة الاستخفاء » ومثلها الخمر محرکاً خمر خمراً كفتح توارى واستخفى كما في القاموس) قال ابن أَحمر مِن طَارِقٍ أَتَى على خِمْرَةٍ أَوْ حَسْبِيَّةٍ تَنْفَعُ مَنْ

يَعْتَبِرُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ وَخَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُرُهُ خَمْرًا
وَأَخْمَرَهُ سَتَرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ فِي مَسْجِدٍ
يَعْمُرُهُ أَوْ بَيْتٍ يَخْمُرُهُ أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا يَخْمُرُهُ أَي يَسْتَرُهُ وَيُصَلِّحُ مِنْ شَأْنِهِ
وَخَمَرَ فَلَانٌ شَهَادَتُهُ وَأَخْمَرَهَا كَتَمَهَا وَأَخْرَجَ مِنْ سِرِّ خَمِيرِهِ سِرًّا أَي بَاحَ
بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي سِرِّ خَمِيرِكَ أَي اكْتُمَهُ وَأَخْمَرْتُ الشَّيْءَ أَصْمَرْتَهُ قَالَ لَبِيدُ
أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمَ طِنَّةً عَلِيًّا بَدُو أُمِّ الْبَدِينِ الْأَكَابِرِ
الْأَزْهَرِيِّ وَأَخْمَرَ فَلَانٌ عَلِيًّا طِنَّةً أَي أَصْمَرَهَا وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ وَالْخَمَرُ
بِالتَّحْرِيكِ مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ وَنَحْوِهَا يُقَالُ تَوَارَى الصَّيْدُ عَنِّي فِي خَمَرِ الْوَادِي
وَخَمَرُهُ مَا وَارَاهُ مِنْ جُرْفٍ أَوْ حَيْلٍ مِنْ حِبَالِ الرَّمْلِ أَوْ غَيْرِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دَخَلَ فَلَانٌ فِي
خُمَارِ النَّاسِ أَي فِي مَا يُوَارِيهِ وَيَسْتَرُهُ مِنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنْدَيْفٍ انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَلَانٌ
نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ كُلُّ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ
فَابْغَيْنَا مَكَانًا خَمْرًا أَي سَاتِرًا بِتَكَاثُفِ شَجَرِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ حَتَّى تَنْتَهَهُوا
إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرُودُ بِالْفَتْحِ يَعْنِي الشَّجَرَ الْمَلْتَفَ وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ يَا أَخِي
إِنَّ بَعْدَتِ الدَّارِ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ وَطَائِرُ السَّمَاءِ عَلَى
أَرْضِهِ فَهِيَ خَمَرُ الْأَرْضِ يَقَعُ الْأَرْضُ فَهِيَ الْأَخْصَبُ يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقَ بِهِ وَأَرْفَعَهُ لَهُ فَلَا
يُفَارِقُهُ وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدُوسَةِ زَوْفِي حَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ
الْخَوْلَانِيِّ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسَ أَخْمَرُوا مَا كَانُوا أَي أَوْفَرُوا وَيُقَالُ دَخَلَ فِي
خَمَارِ النَّاسِ .

(* قوله « في خمار الناس » بضم الخاء وفتحها كما في القاموس) أَي فِي دِهْمَائِهِمْ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ وَيُرُودُ بِالْجِيمِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُوَيْسِ الْقَرَنِيِّ أَكُونُ فِي خَمَارِ النَّاسِ أَي
فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أُعْرَفُ وَقَدْ خَمَرَ عَنِّي يَخْمُرُ خَمْرًا أَي خَفِيَ وَتَوَارَى
فَهُوَ خَمَرٌ وَأَخْمَرْتَهُ الْأَرْضُ عَنِّي مَنِي وَعَلَيَّ وَارْتَهُ وَأَخْمَرَ الْقَوْمَ تَوَارَوْا
بِالْخَمَرِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ هُوَ يَدْبُّ .

(* قوله « يدب إلخ » ذكره الميداني في مجمع الأمثال وفسر الضراء بالشجر الملتف وبما
انخفض من الأرض عن ابن الأعرابي والخمر بما وارك من جرف أو جبل رمل ثم قال يضرب للرجل
يختل صاحبه وذكر هذا المثل أيضاً اللسان والصحاح وغيرهما في ضرب ري وضبطوه بوزن سماء)
لَهُ الصَّرَاءُ وَيَمُشِي لَهُ الْخَمَرُ وَمَكَانُ خَمَرٍ كَثِيرِ الْخَمَرِ عَلَى النِّسْبِ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لَصَبَابِ بْنِ وَقْدِ الطُّهَوِيِّ وَجَرَّ الْمَخَاضُ عَثَانَيْنَهَا إِذَا
بَرَكَتْ بِالْمَكَانِ الْخَمَرُ وَأَخْمَرْتِ الْأَرْضُ كَثْرَ خَمَرِهَا وَمَكَانُ خَمَرٍ إِذَا كَانَ

كثير الخمر والخمر وهدة يختفي فيها الذئب وأنشد فقد جاوزت ما خمر الطريق وقول طرفة سأل حلوب عذسا صحن سم فأبتغي به جبرتي إن لم يجلوا لي الخمر قال ابن سيده معناه إن لم يديئوا لي الخبر ويروى يخلوا لي الخمر فكان هجائي لم سماً ويروى سأل حلب عيساً وهو ماء الفحل ويزعمون أنه سم ومنه الحديث ملاكته على عر بهم وخمورهم قال ابن الأثير أي أهل القرى لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال وقال كذا شرحه أبو موسى وخمر الناس وخمرتهم وخمرارهم وخمارةهم جماعتهم وكثرتهم لغة في غمار الناس وغمارهم أي في زحمتهم يقال دخلت في خمرتهم وخمرتهم أي في جماعتهم وكثرتهم والخمارة وهو الذئب وقيل الخمار ما تغطي به المرأة رأسها وجمعه أخميرة وخميرة وخميرة والخميرة بكسر الخاء والميم وتشديد الراء لغة في الخمار عن ثعلب وأنشد ثم أمالته جانب الخميرة والخميرة من الخمار كالجففة من اللجاف يقال إنها لحسنة الخميرة وفي المثل إن العوان لا تعلق الخميرة أي إن المرأة المجربة لا تعلقم كيف تفعل وتخميرت بالخمار واختميرت لبيسته وخميرت به رأسها غطته وفي حديث أم سلمة أنه كان يمسح على الخف والخمار أرادت بالخمار العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطي به خمارها وذلك إذا كان قد اعتد العمة العرب فأرادها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالحفين غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه قول عمر B لمعاوية ما أشبه عيذك بخميرة هندی الخمرة هيئة الاختمار وكل مغطى مخمير وروي عن النبي A أنه قال خميروا أنيئتكم قال أبو عمرو التخمير التغطية وفي رواية خميروا الإناء وأوكوا السقاء ومنه الحديث أنه أتى بإناء من لبن فقال هلا خميرته ولو يعود تعرضه عليه والمخميرة من الشياه البيضاء الرأس وقيل هي النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرخماء مشتق من خمارة المرأة قال أبو زيد إذا أبيض رأس النعجة من بين جسدها فهيمخميرة ورخماء وقال الليث هي المختمة من الضأن والمعزى وفرس مخمير أبيض الرأس وسائر لونه ما كان ويقال ما شم خميرك أي ما أصابك يقال ذلك للرجل إذا تغير عما كان عليه وخمير عليه خميراً وأخمير حقد وخمير الرجل يخميره استحيا منه والخمير أن تخرز ناحيتنا أديم المزادة ثم تعلق بيخرز آخر والخميرة حصيرة أو سجادة صغيرة تنسج من سعف النخل وتُرمل بالخيوط وقيل

حصيرة أصغر من المصلاّي وقيل الخُمْرَة الحصير الصغير الذي يسجد عليه وفي الحديث
أَنَّ النبي A كان يسجد على الخُمْرَة وهو حصير صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من
السَّعْفِ قال الزجاج سميت خُمْرَة لِأَنَّهَا تستر الوجه من الأرض وفي حديث أُم سلمة قال
لها وهي حائض ناويليني الخُمْرَة وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير
أو نسيجة خوص ونحوه من النبات قال ولا تكون خمرة إِلَّا لَـ في هذا المقدار وسميت خمرة لِأَنَّ
خيوطها مستورة بسعفها قال ابن الأثير وقد تكررت في الحديث وهكذا فسرت وقد جاء في سنن
أبي داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تَجْرُ الفَتِيلَة فجاءت بها فألقتهَا
بين يدي رسولُ ﷺ على الخُمْرَة التي كان قاعداً عليها فأحرفت منها مثل موضع درهم
قال وهذا صريح في إطلاق الخُمْرَة على الكبير من نوعها قال وقيل العجين اختمر لِأَنَّ
فطوره قد غطاها الخَمَرُ وهو الاختمار ويقال قد خَمَرْتُ العجين وأَخَمَرْتَهُ
وفَطَرْتُهُ وأَفْطَرْتُهُ قال وسمي الخَمَرُ خَمَرًا لِأَنَّهُ يغطي العقل ويقال لكل ما يستر
من شجر أو غيره خَمَرٌ وما ستره من شجر خاصة فهو الصَّبراءُ والخُمْرَة الوَرَسُ
وأشياء من الطيب تَطْلِي به المرأة وجهها ليحسن لونها وقد تَخَمَّرَتْ وهي لغة في
الغُمْرَة والخُمْرَة بَزَزُ العَكَابِرِ .

(* قوله « العكابر » كذا بالأصل ولعله الكعابر) التي تكون في عيدان الشجر
واسْتَخَمَرَ الرجلَ استعبده ومنه حديث معاذ من اسْتَخَمَرَ قوماً أو وَّـلَهُمْ أَحْرَارٌ
وجيرانٌ مستضعفون فله ما قَصَرَ في بيته قال أبو عبيد كان ابن المبارك يقول في قوله
من استخمر قوماً أَي استعبدهم بلغة أهل اليمن يقول أَخَذَهُمْ قَهْرًا وتملك عليهم يقول فما
وَهَبَ المَلِكُ من هؤلاء لرجل فَقَصَرَه الرجل في بيته أَي احتبسه واختاره واستجراه
في خدمته حتى جاء الإسلام وهو عنده عبد فهو له ابن الأعرابي المَخْمَرَة أَن يبيع
الرجل غلاماً حُرّاً على أَنه عبده قال أبو منصور وقول معاذ من هذا أُخِذَ أَرَادَ من
استعبد قوماً في الجاهلية ثم جاء الإسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده وقوله
وجيران مستضعفون أَرَادَ ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فلذلك لا
يخرجون من يده وهذا مبني على إِقْرَارِ الناس على ما في أَيْدِيهِمْ وَأَخَمَرَهُ الشَّيْءَ
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ أو مَلَّكَهُ قال محمد بن كثير هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد
يُتَكَلَّمُ بغيره يقول الرجل أَخَمَرَنِي كذا وكذا أَي أَعْطَنِي هبة لي ملكني إِيَّاهُ ونحو هذا
وَأَخَمَرَ الشَّيْءَ أَغْفَلَهُ عن ابن الأعرابي واليَخْمُورُ الأَجْوَفُ المضطرب من كل شيء
واليَخْمُورُ أَيضاً الودع واحدته يَخْمُورَة ومَخْمَرٌ وخُمَيْرٌ اسمان وذو الخِمَارِ
اسم فرس الزبير بن العوّام شهد عليه يوم الجمل وباخَمَرَ رِي مَوْضِعَ بالبادية وبها قبر
إِبْرَاهِيمَ .

(* قوله « وبها قبر إبراهيم إلخ » عبارة القاموس وشرحه بها قبر إبراهيم بن
عبدالمحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد ابن علي إلخ ثم قال خرج أي بالبصرة
سنة ؟ ؟ وبايعه وجوه الناس وتلقب بأمر المؤمنين فقلق لذلك أبو جعفر المنصور فأرسل
إليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر اه باختصار) بن
عبدالمحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام